

أعلنت كاثرين أشتون الممثلة العليا الأوروبية للشئون الخارجية تعيين برناردينو ليون ممثلاً للاتحاد الأوروبي في منطقة جنوب المتوسط لتكون مهمته تعزيز الدور السياسي للاتحاد الأوروبي في هذه المنطقة .

و ذلك من خلال الاتصال بالحكومات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وقالت أشتون في الكلمة التي ألقته في مقر البرلمان الاوروبي أمس وتناولت فيها العلاقات مع دول الربيع العربي والعلاقات بين الدول العربية ودول شمال المتوسط: لقد نظمت فريق عمل من مختلف المؤسسات المالية التابعة للاتحاد الأوروبي للعمل علي نقل التزامات الاتحاد الأوروبي نحو هذه الدول الي حقيقة. وبالنسبة لمصر علي وجه الخصوص, أكدت أشتون حاجة مصر للمساعدات الاقتصادية, وبخاصة مع انخفاض التدفقات الاستثمارية ومعدلات السياحة في الفترة الماضية. وشددت علي ضرورة حرص الاتحاد علي التعاون مع مصر والمساهمة في عملية الإصلاح الديمقراطي والاقتصادي التي تحاول مصر تحقيقها خلال الفترة المقبلة. وقالت: وضعنا برنامجا جديدا للنهوض بالمناطق الفقيرة في القاهرة, كما خصصنا 02 مليون يورو لدعم المجتمع المدني في مصر. في الوقت نفسه, أكد ستيفان فوليه المفوض الاوروبي للتوسع وسياسة الجوار الاوربية ان الثورات العربية لم تؤثر فقط علي المنطقة العربية وشمال أفريقيا, بل أثرت أيضا علي دول شمال المتوسط, وأنه من هنا جاءت ضرورة إعادة نظر الاتحاد الأوروبي لوضع آليات جديدة لتنشيط العلاقة بين شمال وجنوب المتوسط. وأضاف أن هذه الثورات كانت بمثابة التنبيه لضرورة التغير في الشمال أيضا, أي تغير نهج دول الاتحاد الأوروبي إزاء دول الجنوب. وقال: بدأنا التفكير في مديفاعلية السياسات الاوربية الماضية بالنسبة لدول الجوار, وهل حققت هذه السياسات ما توقعته شعوب دول الجنوب أم لا, ومنا هنا بدأنا التفكير في إعادة النظر لسياسة الجوار, حيث يجب أن يتغير التعاون بيننا في المرحلة المقبلة من تعاون بينا للحكومات وتعاون بينا للمجتمعات المدنية, وبالفعل عدونا ممثلين للسلطات والمفكرين والخبراء الاوربيين لمعرفة آرائهم وتبادل وجهات النظر, حيث أن سياسة الجوار لا يمكن أن تبني علي أساس فرض آراء, بل يجب أن تبني علي التعاون والالتزام بالقيم العالمية. وصرح أيضا بأن هذا الأسبوع سيشهد اجتماعا في بروكسل لمسؤولين من الاتحاد الأوروبي ودول الجوار لمناقشة النهج الجديدة التي من شأنها زيادة فاعلية سياسة الجوار. واكد انه مثلما يتوقعالاتحادالأوروبيالكثير من الدول التي قامت بثورات ناجحة مثل مصر وتونس, تتوقعهذهالدولالكثير أيضا من الاتحادمثل تحقيقالدخول العادل لمنتجاتها للأسواق الأوروبية وتحقيق سهولة في انتقال الأفراد, فبدلا من أن تكون حدود الاتحاد الأوروبي حائطا أمامهم لمكافحة الهجرة غير الشرعية, يجب أن تكون بوابة لهم ليتمكنوا من الانتقال, بل والعمل في الإطار الشرعي والمسموح به. وقال إن الاتحاد الأوروبي يأمل من هذه الدول لتحقيق عدة أهداف منها إجراء انتخابات حرة وعادلة وتحقيق حرية التعبير ومحاربة الفساد وإصلاح القطاع الأمني. وفي إطار الحديث عن الأوضاع الاقتصادية الأوروبية حاليا, كشف باحثون أمس عن أن معدلات الانتحار ارتفعت بشكل حاد في أوروبا في الفترة من 7002 الي 9002 بسبب ما أدت اليه الازمة الاقتصادية الراهنة من تفاقم في البطالة وانخفاض لمستويات الدخل. وسجلت اليونان وايرلندا - وهما من أكثر الدول الاوربية تضررا من الازمة - أعلى زيادات في الانتحار. وخلصت تحليلات اولية لبيانات من عشر دول اعضاء في الاتحاد الاوروبي الي ان معدلات وفيات حوادث الطرق في المنطقة انخفضت خلال الفترة الزمنية نفسها, ربما لأن ارتفاع عدد العاطلين عن العمل أدي الي الحد من استخدام السيارات. وقال ديفيد ستاكر عالم الاجتماع بجامعة كامبريدج البريطانية الذي شارك في التحليلات حتي وان كنا بدأنا نري علامات علي تعافي الاقتصاد, فإن ما نراه الان أيضا هو ازمة انسانية, ومن المحتمل ان تكون هناك معاناة انسانية طويلة عقب التراجع الاقتصادي. ونشر ستاكر وزملاؤه مارتن ماكي من كلية لندن للصحة والطب الاستوائي وسانجاي باسو من جامعة كاليفورنيا سان فرانسيسكو تحليلاتهم الأولية في دورية لانسييت العلمية, وقالوا ان البيانات تكشف عن تسارع الاثار الصحية اللازمة للاقتصاد. وقال ستاكر في مقابلة بالهاتف ان الباحثين لم تتوفر لهم البيانات الكافية بعد لإجراء تقدير شامل لاجمالي عدد الوفيات التي يمكن ربطها بالازمة الاقتصادية, لكن ذلك شيء يعتزمون القيام به في عملهم مستقبلا. واضاف انه يخشى من ارتفاع التكلفة الاجتماعية والصحية لازمة الاقتصادية العالمية, وقال: نري بالفعل ان الدول التي تواجه انتكاسات اقتصادية حادة مثل اليونان وايرلندا تعاني زيادات أكبر في معدلات الانتحار. وقال ستاكر الانتحار لا يعدو ان يكون قمة جبل الجليد فيما يتعلق بمشاكل الصحة العقلية.. الانتحار في حد ذاته حادث نادر نسبيا, لكن حيثما نري زيادة في معدلات الانتحار, فإنه يوجد أيضا زيادة في محاولات الانتحار الفاشلة وفي حالات

الاكتئاب الجديدة. ووفق البيانات التي خضعت للتحليل حتي الآن وجد ستاكر وزملاؤه ان معدلات الانتحار ارتفعت بنسبة 71% في اليونان و31% في أيرلندا. وقالوا ان البطالة زادت بمقدار 6.2 نقطة مئوية- وهي زيادة نسبية قدرها 53%- في الفترة من 7002 إلي 9002 في ارجاء الاتحاد الاوروبي ككل.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com